

توظيف نموذج راش في تقدير صدق وثبات مقياس الاكتئاب من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه 2
The title of the article is in English Using the Rasch Model to assess the validity and reliability of the depression scale from the Minnesota Multiphasic Personality Inventory 2: A field study

شريفة بوشي

فوزية بوشي*

دكتوراه، مركز التوجيه المدرسي والمهني-مستغانم.

أستاذة محاضرة أ، جامعة ابن خلدون -تيارت.

psychologieclinique1@yahoo.com

fouzia.bouchi@univ-tiaret.dz

Cherifa BOUCHI

Fouzia BOUCHI

Doctoral, Career and Educational Guidance

Lecturer class A, Ibn Khaldoun University-

Center – Mostaganem

Tiaret

psychologieclinique1@yahoo.com

fouzia.bouchi@univ-tiaret.dz

تاريخ النشر: 2023/12/07

تاريخ القبول: 2023/09/30

تاريخ الاستلام: 2023/06/19

- الملخص: يستخدم اختبار المقاييس لقياس مهارات أو قدرات معينة للأفراد في مجالات مختلفة من قبيل الذكاء، اللغة أو الشخصية، وفي هذا الجانب تحديدا نجد مقياس الاكتئاب الذي يستخدم في اختبار مينسوتا، وهو أداة تقييم نفسية لتحديد درجة وجود وشدة الاكتئاب في سياق الرعاية الصحية والتوجيه العلاجي.

تعتمد عملية تطبيق هذا الاختبار بالنسبة لهذا المقياس على الظروف النفسية التي تميز الأفراد وكذا مراعاة العوامل السوسيوثقافية للمجتمع التي تؤثر على تجاربهم واستجاباتهم للمقياس، ارتكازا على هذين المحككين، جاء اختيارنا لموضوع دراستنا التي نهدف من خلالها فحص صدق وثبات مقياس الاكتئاب من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه 2 باستخدام نموذج راش وفقا للنظرية الحديثة، بتطبيقه على عينة من المراهقين وفي مجتمع جزائري يتميز بخصوصية ثقافية واجتماعية، حيث طرحنا التساؤلات الآتية: ما قيم مؤشرات صدق وثبات مقياس الاكتئاب من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية 2 وفق نموذج راش؟ وما مستوى ملائمة فقراته مع مستويات قدرات الأفراد (المراهقين)؟

تحقيقا لذلك قمنا بتطبيق المقياس على عينة مكونة من 300 تلميذا وتلميذة من ثانوية لطروش الجيلالي بمستغانم. واعتمدنا في تحليل بيانات الدراسة على برنامج إحصائي خاص "Winsteps".

أظهرت النتائج الميدانية: أن المقياس يتوفر على شروط أحادية البعد، وأن فقراته تظهر تطابقا مناسباً مع نموذج راش، وأن مستوى الثبات مقبول. مع ذلك، يبقى هذا المعطى كنتيجة عامة غير قابل للتعميم، لذلك نوصي بإجراء دراسات مستقبلية بحجم عينة أكبر لضمان الحصول على نتائج دقيقة مما يعزز إمكانية تعميمها لتشمل مجموعات أوسع من المراهقين.

- الكلمات المفتاحية: مقياس الاكتئاب، اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه 2، الصدق، الثبات، نموذج راش.

Abstract: Measurement scales are utilized to assess specific skills or abilities of individuals in various domains, such as intelligence, language or personality, in this context, we specifically find the depression scale used in the Minnesota test. It serves as a psychological assesement tool to

*- المؤلف المرسل

determine the presence and severity of depression within the healthcare context, guiding therapeutic interventions.

The application of this test, particularly the depression scale, depends on the psychological conditions that distinguish individuals, taking into consideration socio-cultural factors that influence their experiences and responses. Our choice of focusing on these criteria in our study aims to examine the validity and reliability of the depression scale from the Minnesota multiphasic personality inventory 2, using the Rasch model based on modern theory, we posed the following questions: what are the reliability and validity indicators of the Minnesota multiphasic personality inventory 2 depression scale according to the Rasch model? Additionally, how well do its items align with the proficiency levels of adolescent individuals? (adolescents).

This was accomplished by applying the scale to a sample of 300 students from Lateroush Al-Jilali Secondary School -Mostaganam. We relied on a specialized statistical analysis program Win Steps to analyze study's data. The field results indicated that the test meets the criteria of one-dimensionality, and the scale items exhibit appropriate conformity with the Rasch model, demonstrating an acceptable level of reliability. However, this finding remains generally non-generalizable. Therefore, we recommend conducting future studies with a larger sample size to ensure obtaining accurate results, thereby enhancing their generalizability to encompass broader groups of teenagers.

Keywords: Depression scale; Minnesota Multiphasic Personality Inventory 2, Validity, Reliability, Rasch model.

1- مقدمة ومشكلة الدراسة :

يعدّ اكتئاب المراهقين حالة نفسية لها خصوصيتها من قبيل التوتر الزائد عند المواجهة لأي تحدّ مهما كان بسيطاً، ضعف الذاكرة، والشكوى المستمرة من مشاكل صحية وجسدية، الشعور بالحزن وعدم الاكتراث أو الاهتمام بأي نشاط بدني يتطلب جهداً، التهرب من مسؤولياته بالكسل والنوم لعدم رغبته بالتفاعل مع الآخرين، وتكون هذه العلامات مصحوبة باضطرابات في المزاج العام لأي نشاط حياتي يومي يتعامل معه مع حالة من عدم التكيف الوظيفي أو سوء توافق أو قطيعة عن التكيف في وسط بنية ثابتة، ما يجعلنا نركز على عملية العلاج. تبدأ عملية العلاج النفسي بالتشخيص الصحيح لنوع الاضطراب الذي يقوم أساساً على التعرف على الأعراض الإكلينيكية المقدمة من طرف المفحوص والتي في أحيان كثيرة نجدها غامضة أو قد يخفيها المفحوص، ويجب على الأخصائي إيجادها، وهنا يلجأ إلى استخدام الاختبارات النفسية، من هذه

المقاييس مقياس الاكتئاب لاختبار مينسوتا المتعدد الأوجه 2 الذي يعد من أهم المقاييس النفسية التي يمكن استغلالها في التنبؤ باضطراب تلاميذ المدارس.

ونظرا لاحتواء هذا المقياس على عدة فقرات تغطي عدد كبير من الأعراض المرضية وحتى السمات النفسية، قمنا بدراسة صدقه وثباته للاستفادة منه في التشخيص، والتنبؤ. تساؤلات الدراسة: تتحدد تساؤلات دراستنا الحالية في الآتي:

- ما قيم مؤشرات صدق مقياس الاكتئاب من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية 2 وفق نموذج راش؟

- ما قيم مؤشرات ثبات مقياس الاكتئاب من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية 2 وفق نموذج راش؟

- ما مستوى ملائمة فقراته مع مستويات قدرات الأفراد؟

فرضيات الدراسة: تم صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

- يتمتع المقياس باستخدام نموذج راش بدرجات مرتفعة من الصدق

- يتمتع المقياس بدرجات مرتفعة من ثبات.

- تتلاءم فقرات المقياس مع مستويات قدرات الأفراد

2- أهمية الدراسة:

تحدد في:

- توفير أداة تشخيصية موضوعية تتوفر فيها شروط الصلاحية والموثوقية وتلائم البيئة الجزائرية من حيث اعتمادها لتشخيص حالات الاضطراب والمرض لدى المراهقين الجزائريين.

- استخدام نموذج راش عمليا في اختيار فقرات مقياس الاكتئاب من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية "الطبعة الثانية" على البيئة الجزائرية المختلفة من حيث خصوصيتها السوسيو-ثقافية.

- توفير أداة قياس موضوعية في علم النفس " علم النفس العيادي " باستبعاد المفردات غير الملائمة من الاختبار باستخدام نموذج راش والإبقاء على المفردات الملائمة للحصول على نتائج دقيقة وقرارات صادقة

- إبراز مخرجات برنامج Winsteps.

3- أهمية الدراسة:

تتمثل في:

- تحديد الخصائص السيكومترية لمقياس الاكتئاب من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية الطبعة الثانية باستخدام نموذج راش وهو أحد النماذج الموضوعية الحديثة في القياس النفسي.
- دراسة مدى نجاعة نموذج راش في تقنين اختبارات الشخصية منها مقياس الاكتئاب من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية الطبعة الثانية.

4- تحديد المفاهيم:

4-1- مقياس الاكتئاب:

يتكون المقياس من 57 فقرة تم إعدادها على مجموعة مرضى طب عقلي يظهرون أشكال مختلفة من الاكتئاب العرضي وردود أفعال اكتئابية أو حادث اكتئابي في ذهن هوسي اكتئابي (James N ; Butcher Carolyn L, P33) تتناول محتويات الفقرات مشاعر الإحباط اليأس " أنا غارق في أفكار سوداوية ومحزنة "، عدم الرضا العام عن الحياة الخاصة " أكيد أنني أشعر أنني عديم الفائدة أحيانا "، ويعتبر المقياس من أصعب المقاييس في التفسير لأنه قد يحصل فردان على نفس الدرجة أحدهما لديه مشكلة عائلية لذلك يشعر بالاكتئاب والقلق وآخر مريض في مصح عقلي وهو يعاني من حالة اكتئاب.

إجرائيا هو مقياس من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه 2، يتكون من 57 فقرة، يستخدم لقياس أعراض الاكتئاب، حيث تفسر ارتفاع درجته باليأس، الانطواء، اللامبالاة، مشاعر الذنب، عدم الرضا عن الذات، العدوانية نحو الذات التي يمكن أن تصل حدها إلى الانتحار وكذلك اضطرابات هضمية، فقدان الشهية والأرق.

4-2- نموذج راش:

يطلق على هذا النموذج نموذج أحادي البارامتر وقد اقترحه جورج راش ويهتم بتحديد موقع المفردة الاختبارية على ميزان صعوبة جميع المفردات الاختبار كما يهتم بتدريج مستويات قدرة الفرد باختبار معين على نفس ميزان تعبير المفردات (كاظم، 1988، ص. 22).

4-3- الصدق:

حسب ليندكوسن هو " درجة الصحة التي نقيس بها ما نريد قياسه (الأنصاري، 2000، ص. 91)، أما وفق نموذج راش فيعني "صدق تدرج الفقرات في تعريفها للمتغير موضوع القياس وكذلك صدق تدرج قدرات الأفراد على متصل هذا المتغير حسب الدراسة الحالية، يتم الحصول على قيمه من خلال (مؤشرات المطابقة أو الملائمة التقاربية، تحقق افتراض أحادية البعد).

4-4- الثبات:

حسب نموذج راش يعني استقلال القياس عن الاختبار المستخدم وعن مجموعة الأفراد التي يطبق عليها الاختبار، ويعني كذلك الاستقرار في الحصول على النتائج بعد تكرير عملية القياس على نفس الفرد أو مجموعة أفراد من طرف نفس الأخصائي أو من طرف آخر: أي أن الاختبار يتسم بالموثوقية ويمكن الاعتماد عليه. (مسعود، 2014، ص 71). ووفق الدراسة الحالية يمكن تقديره من خلال القيم المتحصل عليها باستخدام برنامج Winsteps، فوفق نموذج راش فتم تقدير خاصية الثبات في ضوء معالم الفقرات/القدرات الاختبار باستخدام برنامج Winsteps.

4-5- المراهق:

يصفها اريكسون Erikson في نظريته النفسية الاجتماعية التي بناها على مبادئ التحليل النفسي بـ "مرحلة تحديد الهوية في وقت يستطيع فيه المراهق التعامل مع العالم الخارجي مقابل تشوش الدور، حيث يؤدي نقص القدرة على تحقيق الذات إلى تشويش الأدوار خاصة فيما يتعلق بالأدوار الجنسية، والاختيار المهني. (كامل، 1998، ص. 117)، ويعتبرها فالون Wallon "مرحلة تفوق الأنا، والاهتمام بالذات، وتطور الإمكانات، والحاجات النفسية من جراء التغيرات الجسمية والنفسية، وعلى المراهق أن يتكيف معها" (MITCHEL, 1986, p. 252). إجرائيا هو الممتد من ثنائية لطروش الجيلالي بمستغانم.

5- الدراسات السابقة:

1-5- دراسة ديالا صالح العلي الخاصة بتدريج اختبار مينيسوتا للشخصية (2). (M.M.P.I) باستخدام نموذج راش: دراسة ميدانية على طلبة من جامعة دمشق لنيل درجة ماجستير في القياس والتقويم سنة 2010/2011:

تناولت الباحثة إشكالية: هل يمكن تدريج اختبار مينيسوتا للشخصية (2). (M.M.P.I) باستخدام نموذج راش واعتمدت الباحثة المنهج التكاملي، واستخدمت اختبار مينيسوتا للشخصية (2). (M.M.P.I) حيث يتم تدريجه باستخدام نموذج راش، والبرنامج الحاسوبي بايلوج. طبقت دراستها على عينة عرضية قدر حجمها 13% من المجتمع الأصلي 3000 طالب وطالبة من السنة الثالثة في جامعة دمشق من كافة الفروع والاختصاصات النظرية والعلمية. وتوصلت إلى أهم النتائج الآتية:

- استبعاد عدد من المفردات غير الملائمة وفق مؤشر الملائمة K^2 علمًا أن حذف المفردات لم يتم على أساس تشخيصي إنما وفق مؤشرات إحصاءات الملائمة.

- الحصول على مقياس مدرج بوحدة اللوجيت لقياس الاضطرابات النفسية العشرة الرئيسية.

- استبعاد عدد من المفردات ذات الارتباط السالب بالبعد المكون لها.
- أفضل حجم من بين أحجام العينة المستخدمة في تدريج اختبار مينيسوتا باستخدام نموذج راش وفقاً لمحككات الدقة الثلاث هو حجم العينة (300-700) .
- أفضل حجم من بين أحجام العينة المستخدمة في تدريج اختبار مينيسوتا باستخدام نموذج راش وفقاً لمحككات الدقة الثلاث هو حجم العينة (300-700) .

2-5-التقنين الفرنسي لاختبار M.M.P.I.2:

تم إعداده من طرف: لجنة مؤسسة من طرف بيشو P. Pichot وبرس J. Perse وأخصائيين من ECPA أول ترجمة ل 107 فقرة جديدة و67 فقرة مغيرة تم إعدادها من طرف أخصائيين مترجمين باللغتين، الفقرات الفرنسية المنحدرة من الصيغة الأولى تم دراستها بهدف تطوير وتبسيط الصياغة. 3-5-التقنين الفرنسي لاختبار M.M.P.I. A:

تم إعداده من طرف: James N. Butcher, Carolyn L. Williams, John R. Graham وآخرون لجنة شكلت من طرف بيشو P. Pichot وأخصائيين من ECPA وذلك لترجمة وتكييف فقرات M.M.P.I-A أول ترجمة ل 58 فقرة جديدة و31 فقرة مغيرة تم إجرائها من طرف أخصائيين مترجمين ثنائي اللغة.

3-5- دراسة محمد إجراد التي حملت عنوان تقنين (تعيير) اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية – الطبعة الثانية - (M.M.P.I. 2) أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم النفس العيادي 2012:

تمثلت إشكالية البحث في: هل هناك إمكانية لتطبيق الاختبارات النفسية المعدة في بيئة أجنبية على البيئة الجزائرية وإذا لم يكن تطبيقها على البيئة الجزائرية ذا منفعة فهل يمكن تكيفها على البيئة الجزائرية وهل يمكن الوثوق بنتائجها بعد التكيف.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للإنتاج الفكري الخاص بتقنين وتكييف الاختبار أن :

- غالبية البحوث السابقة ركزت على استخدام أساليب إحصائية في ضوء النظرية التقليدية للتحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه والقليل منها استخدم النماذج الحديثة في القياس (دراسة ديالا صالح العلي الخاصة بتدريج اختبار مينيسوتا للشخصية (M.M.P.I. 2) باستخدام نموذج راش)
- إن الدراسات لم تتناول عملية المقارنة بين النموذج الكلاسيكي والنموذج الحديث، إذ أن أغلبها تميز بالتخصص في إحدى النوعين والذي مال بشكل كبير إلى النموذج التقليدي.

- اختلاف حدود الزمان.

- اختلاف في تحديد متغير السن لأفراد العينة.

- بينت مجموعة من الدراسات على أن نموذج راش يستند إلى فرضيات قوية تعتمد على أساس إحصائي سليم يثبت فعالية النموذج في تدرج مفردات الاختبارات النفسية والتربوية بحيث يتم وضع قدرات الأفراد وصعوبات المفردات على ميزان واحد.

6- إجراءات الدراسة:

1-6 المنهج المتبع في هذه الدراسة:

استخدمنا في دراستنا الحالية المنهج الوصفي. ويعرف المنهج الوصفي حسب خاطر مصطفى أحمد هو " الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد وأحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها والعلاقة التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها "(مصطفى أحمد، 2001، ص. 276). شمل توظيفنا للمنهج الوصفي في فحص اختبار الاكتئاب من خلال إجراء قراءة تحليلية لقيم فقراته وكيفية تصحيح الإجابات وتحليلها وتفسيرها، أضف إلى ذلك الطرائق المتبعة في تقصي صدق وثبات المقياس.

2-6 أدوات الدراسة:

شملت اختبار MMP2، تم تحليل نتائجه باستخدام برنامج Winsteps

3-6 مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بنوعية لطروش الجليلي بمستغانم للسنة الدراسية 2022/2023 وبلغ حجم مجتمع الدراسة (965) تلميذ، (382 ذكور و583 إناث).

4-6 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصديه عنقودية متعددة المراحل من تلاميذ المستويات الدراسية الأولى والثانية والثالثة ثانوي الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 سنة و18 سنة، وتم استبعاد تلاميذ الذين كان عمرهم في حدود 15 سنة. للعام الدراسي (2022/ 2023)، وفيما يلي تقديم لإجراءات:

النسبة	المجموع	الإناث	الذكور	المستوى الدراسي
22,86%	80	40	40	الأولى ثانوي
57,98%	160	80	80	الثانية ثانوي
41,30%	140	70	70	الثالثة ثانوي

المجموع	190	190	380	39,38%
---------	-----	-----	-----	--------

وقد تم اختيار (380) تلميذ وتلميذة (190 ذكور و190 إناث) من كل مستوى دراسي بطريقة قصدية ليكون حجم عينة الدراسة (380)، وهم يشكلون (39,38%) من مجتمع الدراسة. بعد الانتهاء من مرحلة التطبيق قد تم استبعاد أوراق التلاميذ الذين لم تستكمل الاستجابة على الورقة أو الإجابة العشوائية بدون قراءة الأسئلة والتي قدر عددها بـ (80) من ثم أصبحت العينة مكونة من (300) تلميذ وتلميذة (الذكور: 145) و(إناث: 155).

الجدول (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر:

العمر	التكرار
16 سنة	80
17 سنة	150
18 سنة	150
المجموع	380

بعد الانتهاء من مرحلة التطبيق قد تم استبعاد أوراق التلاميذ الذين لم تستكمل الاستجابة على الورقة أو الإجابة العشوائية بدون قراءة الأسئلة والتي قدر عددها بـ (80) من ثم أصبحت العينة مكونة من (300) تلميذ وتلميذة (الذكور: 145) و(إناث: 155).

7- عرض النتائج وتفسيرها:

تم تطبيق الاختبار على عينة تضمنت (300) مفحوص: (145) ذكر و(155) أنثى، يتابعون دراستهم في ثانوية لطروش الجيلالي مزغران (مستغانم)، من السنة الأولى والسنة الثانية والثالثة ثانوي تراوحت أعمارهم من (16 سنة إلى 18 سنة).

1-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه يتمتع مقياس الاكتئاب باستخدام نموذج راش بمستوى من الصدق، لدراسة صحتها قمنا بـ قياس الجودة quality control لمقياس الاكتئاب باستعمال مؤشرات المطابقة أو الملائمة التقاربية Infir indices ومؤشرات المطابقة أو الملائمة التباعدية Outfit indices:

- بالنسبة للملاءمة التقاربية Infir: يهتم هذا المؤشر بقياس العلاقة بين أداء الفقرة الفعلي وأدائها المتوقع مع الأفراد ذوي المستوى القريب من صعوبتها. ويتراوح مجال قيمة الملاءمة التقاربية Infir MNSQ بين [0,5 - 1,5]: فإذا كانت إحصاءات الملاءمة التقاربية تتجاوز القيمة 1,5 فإن هذا يشير إلى عيب في صياغتها أو عدم صدقها في قياس ما تقيسه باقي الفقرات ، أما إذا كانت إحصاءات الملائمة تقل عن القيمة 0,5 فتعتبر الفقرة متجاوزة لحدود الملائمة Overfit، وهذا يعني أنها

شديدة التشابه والاعتماد على فقرات المقياس. أي لا تكون مستقلة عنها. وبالتالي يجب حذفها حيث إنها لا تحقق افتراضات النموذج. (مسعود، 2014، ص ص. 28، 29).

- أما بالنسبة لمؤشر الملائمة التباعدية Outfit فيهتم هذا المؤشر بقياس العلاقة بين أداء الفقرة الفعلي وأدائها المتوقع مع الأفراد ذوي المستوى البعيد من صعوبتها. ويتراوح مجال قيمة الملائمة التقاربية InfitMNSQ بين [0,5_1,5]، حيث إذا كانت إحصاءات الملائمة التقاربية تتجاوز القيمة 1,5 فإن هذا يشير إلى عيب في صياغتها أو عدم صدقها في قياس ما تقيسه باقي الفقرات، أما إذا كانت إحصاءات الملائمة تقل عن القيمة 0,5 فتعتبر الفقرة متجاوزة لحدود الملائمة Overfit، وهذا يعني أنها شديدة التشابه والاعتماد على فقرات المقياس. أي لا تكون مستقلة عنها. وبالتالي يجب حذفها حيث إنها لا تحقق افتراضات النموذج (مسعود، 2014، ص ص. 28، 29)

الجدول رقم (03) إحصاءات الملائمة التقاربية والتباعدية

Outfit indices	Infit indices	الفقرات	Outfit indices	Infit indices	الفقرات
0.95	0.98	127	1.24	1.21	92
0.97	0.98	38	1.20	1.16	37
0.97	0.98	148	1.15	1.10	238
0.92	0.96	43	1.13	1.11	181
0.95	0.96	130	1.13	1.11	20
0.95	0.96	226	1.13	1.02	221
0.96	0.96	39	1.11	1.09	117
0.92	0.96	75	1.10	1.05	76
0.94	0.96	2	1.10	1.09	178
0.94	0.95	233	1.10	1.09	29
0.90	0.95	330	1.09	1.09	170
0.94	0.95	147	1.07	1.07	134
0.94	0.95	15	1.07	1.02	188
0.82	0.94	267	1.07	1.02	9
0.93	0.94	140	1.06	1.06	5
0.93	0.94	109	1.06	1.05	118
0.91	0.94	45	1.06	1.04	189
0.91	0.93	31	1.05	1.05	33
0.91	0.92	146	1.05	1.03	245
0.84	0.91	141	1.04	1.04	46

0.89	0.9 1	10	1.03	1.04	260
0.86	0.9 1	175	1.03	1.03	212
0.89	0.9 0	165	1.03	1.02	55
0.89	0.9 0	215	1.03	1.01	68
0.86	0.88	95	1.02	1.02	143
0.87	0.88	73	1.02	1.01	142

التباين المشار إليها بـ Unexplained Variance in 1 st contrast من أجل إيجاد هذه القيمة تم الاستعانة ببرنامج Winsteps وتم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (04) يوضح التباين المشار إليها بـ Unexplained Variance in 1 st contrast بالنسبة لمقياس الاكتئاب

المقياس	قيمة التباين	نسبة التباين
الاكتئاب	4.4	%7,5

حسب (Conrad Conrad Dennis Riley L Funk 2009) و (Eakman 2012)، فإن قيمة التباين Unexplained Variance en 1 st contrast يجب أن تكون أقل من 3 ونسبته أقل من 10 %، وعند التدقيق في الجدول السابق نرى أن قيمة التباين أكبر من 3 ما تشير إلى أن المقياس يقيس سمة أخرى نظرا للتداخل بين الأفعال والأعراض المحددة للمقياس، ومن هنا فالتداخل أمر متوقع. في حين نجد نسبة التباين كانت أقل من 10 % في المقياس. وبالتالي يمكن القول أن الفرضية تحققت جزئيا

2-7- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه يتمتع مقياس الاكتئاب باستخدام نموذج راش بمستوى من الثبات، لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي Winsteps لحساب معامل ثبات صعوبة الفقرات ومعامل ثبات قدرة الأفراد".

ويتبين من خلالها أن قيم ثبات الأفراد، ما يشير إلى مدى اتساق الترتيب النسبي لتقدير قدرات الأفراد في حالة إعادة التدرج. وتستخدم معادلة Kuder 20 التي تشير كلاسيكيا إلى ثبات الاختبار - في حساب ثبات تقدير قدرات الأفراد، أما قيم ثبات المفردات (الفقرات) إلى مدى اتساق الترتيب النسبي لتقدير صعوبات المفردات في حالة إعادة التدرج، ولا يوجد مؤشر يقابله كلاسيكيا " (مسعود، 2014، ص. 71) كما تم حساب معامل الفصل Separation Index كمؤشر آخر للثبات، ويشير معامل الفصل إلى نسبة التمييز لفشر Fisher Discrimination Ratio حيث يعبر عن النسبة بين التباين الحقيقي تباين الخطأ، كما أن معامل الفصل يقدم مؤشر عن مدى

نجاح الفقرات في التمييز بين مستويات مختلفة بين القدرات. ويعتبر معامل الفصل جيدا إذا تجاوز القيمة 2 (مسعود، 2014، ص. 71) وتوصلنا إلى النتائج التالية:

جدول رقم (05) يوضح معامل الثبات ومعامل الفصل للمقياس

المقياس		الأفراد		الفقرات	
الاكتئاب		معامل الثبات	معامل الفصل	معامل الثبات	معامل الفصل
		0.57	1.16	0.98	6.69

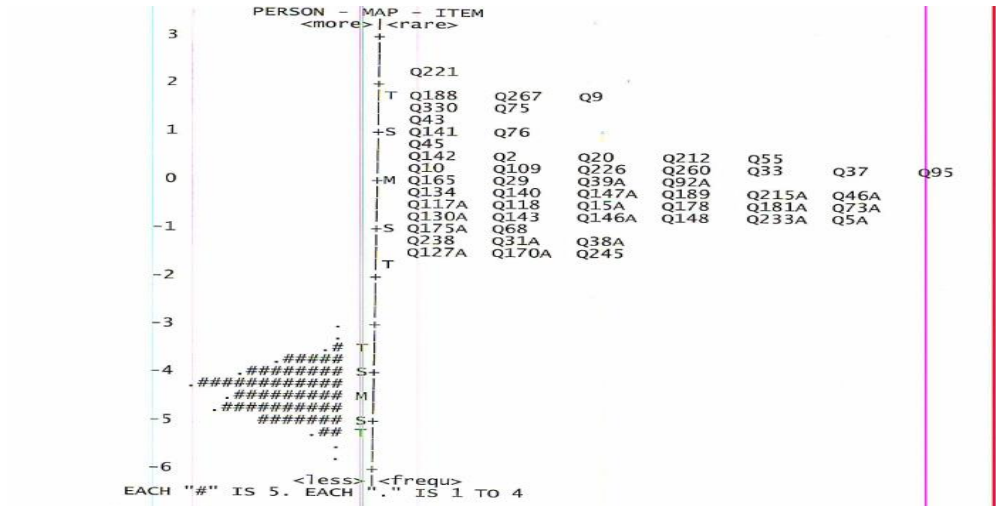
يتضح من الجدول السابق ما يلي: كلما ارتفع معامل الثبات ارتفع معامل الفصل؛ معامل الثبات ومعامل الفصل الفقرات كان مرتفع، إذ أن معامل ثبات الفقرات مرتفع 0.98، ومعامل الفصل 6.69 فما فوق أما بالنسبة للأفراد:

- بالنسبة لمقاييس الصدق:

- معامل ثبات الأفراد نجد 0.57 وبمعامل فصل 1.16، وتفسر هذه القيم، إلى ضيق السمة لدى الأفراد وهذا راجع إلى العينة المستخدمة التي كانت متجانسة إلى حد كبير. وبالتالي فقد تحققت الفرضية جزئيا.

3-7- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه تتلاءم صعوبة فقرات مقياس الاكتئاب مع مستويات قدرات الأفراد: لدراسة صحتها قمنا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي Winsteps خارطة رايت Map، وتوصلنا إلى النتائج الآتية:



الشكل 1. خارطة رايت للفقرات والأفراد مقياس الاكتئاب

نرى من خلال خارطة رايت مايلي:

- مستويات صعوبة الفقرات أكبر من مستوى قدرة الأفراد، حيث وجد أفراد العينة صعوبة في الإجابة على الفقرات، ومن هنا يمكن القول أنه لا يوجد تطابق بين الفقرات والقدرات، أي عدم الملاءمة والتوافق بين ما تغطيه القدرات وصعوبة الفقرات، أما بالنسبة للمقاييس الأخرى فلاحظنا تشبع في مستوى معين من الصعوبة أي تجمع أكثر من فقرة مقابل مستوى من مستويات موقع قدرات الأفراد $Effect\ of\ redundancy\ of\ information$ ، لذا ينبغي حذف بعضها للتخفيف من ظاهرة تكرار المعلومات.

- وجود أفراد بدون فقرات وهو ما يعرف بالفجوة Gap، ما يدل على أن هناك افتقار متصل بصعوبة الفقرات على تمثيل المستويات المختلفة من القدرة أو تغطيتها، أو افراد، أما الطرف العلوي (أثر التسقيف) أو قاعدة المتصل (أثر القاعدة) $Floor\ effect, Ceiling\ effect$ مما يعني عدم قياس القدرة، لذلك يفضل إضافة فقرات أخرى لتغطية مستويات القدرة أو سحب هؤلاء الأفراد لان قدراتهم في أدنى مستوياتها. كما توجد فقرات بدون أفراد أما في الطرف العلوي من المتصل وهو يفسر بصعوبة إذ غالبا الأفراد يجدون صعوبة في الإجابة عنها أو الندرة عدم المرور بالتجربة لذا يجب إعادة تعيير مستوى صعوبة الفقرة حتى ينزل إلى مستوى القدرة، أو في قاعدة المتصل حيث أن هذه الفقرات سهلة جدا أو سلوك عادي يعيشه كل الأفراد. وعليه فلم تتحقق الفرضية.

- خاتمة:

إن الحديث عن الاختبار النفسي إنما يطرح في طياته القضية الجوهرية وهي مدى صدقه وثباته بالنسبة للجمهور الذي صمم من أجله سواء في حالة بنائه أو حالة تعريبه، وبالنسبة للحالة الثانية وهي تعريب اختبار، فإن قضية الصدق والثبات تستمد مرجعيتها القاعدية من ثلاث عناصر مهمة وهي:

أولاً: الترجمة: ما يشمل المصطلحات والمفاهيم التي تصاغ بواسطتها فقرات الاختبار.

ثانياً: السياق السوسيوثقافي للمجتمع الذي يطبق على أفراد الاختبار، والذي يؤثر في استجاباتهم. ثالثاً: معنى الموقف الاختباري بالنسبة للأفراد الذين يطبق عليهم الاختبار، فقد يكون مألوفاً عند مجتمعات في حين قد يكون غير مألوف في مجتمعات أخرى، كما قد يتقبله البعض في حين يرفضه البعض فيرفض الإجابة أو قد يجيب بشكل عشوائي مما يعطي تقييم خاطئ.

وكلما تجاوزنا هذه الصعوبات حصلنا على اختبار يتميز بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، مما يمكننا من الوثوق بنتائجه التي يترتب عنها إعطاء تقييم أو أحكام صحيحة في مجال

التشخيص، خاصة في مجال التشخيص العيادي. وأكثر فئة عمرية التي نحتاج إلى تطبيق الاختبارات النفسية عليها في عملية التشخيص هم المراهقون لما يعيشونه من اضطرابات وصراعات نفسية أزمات، فقد يجد الكثير منهم صعوبة في التعبير عنها بشكل مباشر والتصريح بها. ونظرا لأهمية الاختبارات النفسية وخاصة اختبارات الشخصية من جهة، ولما تكتسبه مرحلة المراهقة من أهمية في تشكيل شخصية الفرد من جهة ثانية، وتأثير العوامل السوسيو-ثقافية على الاستجابة للمقياس، جاء اختيارنا لموضوع توظيف نموذج راش في تقدير الصدق والثبات مقياس الاكتئاب من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه 2 لدى مرحلة التعليم الثانوي. خاصة وأن الاضطراب يظهر عند المراهق. لذلك فإن توفير مقياس لتشخيصه والتنبؤ بتطور أمر في غاية الأهمية. على مستوى عملنا التطبيقي توصلنا إلى ثبات اختبار الاكتئاب لدى عينة التلاميذ الذين شملتهم الدراسة، حيث تبين أن المقياس يتوفر على شروط أحادية البعد، وأن فقراته تظهر تطابقا مناسباً مع نموذج راش، وأن مستوى الثبات مقبول. ونتطلع مستقبلاً إلى توسيع حجم العينة للحصول على نتائج علمية أكثر دقة.

التوصيات:

- على ضوء ما توصلنا إليه في عملنا التطبيقي، يمكن أن نقدم مجموعة من التوصيات:
- استخدام نماذج نظرية الاستجابة للفقرة في تطوير وبناء الاختبارات الشخصية والعقلية للتغلب على أوجه النقد التي وجهت لتلك الاختبارات.
- إجراء دورات تدريبية لجميع المشاركين في عمليات التقويم يتم خلالها تدريبهم على كيفية استخدام نموذج راش في تطوير أساليب التقويم.
- الاهتمام بتوفير الإمكانيات اللازمة لاستخدام نموذج "راش" في تحليل نتائج الاختبارات.
- استخدام نماذج أخرى من نظرية القياس التقليدية (ثنائي، ثلاثي المعلم) في تدريج الاختبارات النفسية وهذا لتحسين بناءها وتطويرها.

- قائمة المراجع:

- أجرد محمد. (2012). تقنين (تعيير) اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية - الطبعة الثانية. (I.P.M.M.2). رسالة دكتوراه. جامعة الجزائر.
- الأنصاري بدر محمد. (2000). قياس الشخصية. ب ط. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- خاطر مصطفى أحمد. (2001). البحث الاجتماعي في محيط الخدمة الاجتماعية. ط1. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- صالح العلي دبالا. (2011/2010). تدريب اختبار مينسوتا للشخصية (I.P.M.M.2) باستخدام نموذج راش، رسالة ماجستير في القياس والتقويم. جامعة دمشق.
- كامل أحمد. (1988). سيكولوجية نمو الطفل: دراسات نظرية وتطبيقات عملية. ب ط. القاهرة: مركز الإسكندرية.
- محمد كاظم أمينة. (1988). استخدام نموذج راش في بناء اختبار تحصيلي في علم النفس وتحقيق التفسير الموضوعي للنتائج. ب ط. الإسكندرية: الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية.
- مسعود وليد، (2014). محاضرات في القياس - نظرية الاستجابة للمفردة مع تطبيقات عملية. جامعة أم القرى.
- Butcher James N, Williams Carolyn L, et al. MMPI- A. Paris. Les Editions du centre de Psychologie Appliquée.
- EL-Korashy, AF. (1995). Applying the Rasch model to the selection of items for a mental ability test. Educational and psychological Measurement, Vol.55. N 5.
- James N, Butcher Carolyn L ; Inventaire Multiphasique de Personnalité du Minnesota -Adolescent. Paris. Les éditions du centre de Psychologie Appliquée.
- MITCHEL Sandra. (1986). Développement humaine et du renouveau pédagogique. Paris. INC.